بسم الله الرحمن الرحيم

الرائد

السنة : ٣٦ | العدد : ٥٤ | ٢٣/ربيع الأول ١٤١٥هـ | أول سبتمبر ١٩٩٤م

الافتتاحية :

من النور إلى الظلمات

إن الأديان التي تفقد اليوم تأثيرها على النفوس لغلبة المادة وطغيان الحضارة الغربية ، هي الرادع الأقوى لطغيان الطغاة ، وتمرد الماردين . لأنها تحمل التعاليم السماوية ، فتنظم الحياة الفردية والاجتماعية ، وتضع لها أصولاً وحدودًا وتذكر الإنسان فرائضه و واجباته في حياته ، وتحدث فيه الشعور بالمسئولية ، والإحساس بالنجاح والخسران ليس في هذه الحياة القصيرة وحدها بل بعد الممات أيضًا يوم الدين ، وتعلمه التمييز بين الخير والشر ، وتوجد في الإنسان العواطف النبيلة للمواساة ، والإيثار ، والقناعة ، و الرضى بالكفاف ، والعمل للثواب عند الله تعالى ، و تحدث فيه نفسية للمحاسبة الذاتية التي تمنعه من ارتكاب الجريمة ، وتدفعه إلى عمل الخير في السرّ والخفاء حيث لا يراه الناس .

إن القوة ، والثروة ، والغنى ، و القدرة على الانتفاع تحدث في الإنسان الطموح الزائد للمزيد ، و تدفع من يملك تلك الوسائل إلى الطغيان وتحدث فيه التطاول ، والنخوة ، والتعالي ، فإذا لم يكن لهذه القوة ، أو الثروة ، رادع خلقي أو وازع ديني ، فإن هذه القوة أو الثروة تجلب لصاحبها شقاء وعناءًا في الاستزادة منها وطغيانًا على غيره من بني جلدته ، ولا يسلب الدين هذه القوة أو الثروة ، أو الوسائل من يد من يملكها ، ولا يحرمه منها كما تفعل الشيوعية . كذلك لا يترك الدين صاحب هذه القوة أو الثروة حرًا يتصرف في قوته أو ثروته كما يشاء ويطغى فيها ، فيعيش كثور لا يهمه إلا أن يملأ بطنه بما شاء ، وينطح كل من يعترض سبيله أو كذئب ليس له إلا الانتهاس والفتك ، وإنما ينظم الدين الحياة ، وينسقها ، ويصلح مسار الحياة ، ويبين المزالق ، ويضع الحدود ليقف عندها الإنسان ، ولا يتعداها ، أو يدخل في حمى غيره لأن الدين يقوم على أساس تصور كون الخلق كله عيال الله ، والمجتمع الإنساني كله أسرة واحدة ، ويجعل كل فرد من أعضاء الأسرة مسئولية غيره ، فيساعد القوي الضعيف بقوته والغني يساعد الفقير بغناه ، و العالم يساعد الجاهل بعلمه ، فيكون المجتمع الذي يعم فيه هذا الشعور الإنساني ، مجتمعًا متكافلاً ، لا تكون فيه فجوات ، و إن وجدت هذه الفجوات ازالها من عنده فضل من ماله وقوته ، وعلمه .

إن المجتمع الذي يفقد فيه الدين تأثيره على النفوس هو مجتمع جاهز وهائج لا يسير إلا إلى الفساد سواء كان هذا المجتمع مجتمع الإلحاد ، وإنكار الدين وتعاليمه ، أو كان هذا المجتمع منطلقا عن تأثير الدين على الحياة ، لا يبالي فيه أعضاء المجتمع بالتعاليم الدينية والأصول الخلقية ، ولا تراعى فيه الحدود وتشتبك في هذا المجتمع المسائل ، وتتصاعد المشاكل ، فإن بحث عن حل لمشكلة كان هذا الحل موقتا وأحيانا أدى هذا الحل إلى مشكلة جديدة ، مثل العقاقير المسماة التي تعالج أمراضا وتسبب أمراضا جديدة .

كان المجتمع قبل الاسلام مثل هذا المجتمع الجاهز ، كانت تتصاعد فيه المشاكل الإنسانية ، وكان الإنسان يصطاد الإنسان ، وكانت القوى تتصارع فيما بينها ، وكان الإنسان وقودا للتيران التي كان يشعلها الطغاة الماردون .

وقد وصف أحد المؤرخين المجتمع الروماني قبل الإسلام بقوله :

كان هناك تناقض هائل في الحياة الاجتماعية للبيزنطيين ، فبينما كانت الرهبانية شائعة في طول البلاد وعرضها . كان الناس في جانب آخر حريصين أشد الحرص على كل نوع من أنواع اللهو واللعب ، والطرب والترف ، فقد كانت هناك ميادين رياضية واسعة تسع لجلوس ثمانين ألف شخص ، يتفرجون فيها على مصارعات بين الرجال والرجال أحيانًا ، وبين الرجال و السباع أحيانًا أخرى ، وكانوا يقسمون الجماهير في لونين لون أخضر ولون أزرق وكانوا يحبون الجمال ويعشقون العنف والهمجية ، وكانت ألعابهم دموية ضارية أكثر الأحيان ، وكانت عقوباتهم فظيعة تقشعر منها الجلود ، وكانت حياة سادتهم وكبرائهم عبارة عن المجون والترف والقبائح والعادات السيئة .

ويقول مؤرخ عن الإمبراطورية الإيرانية في العهد القديم :

انتهكت الاعراض ، و عم خلع العذار ، ونشأ جيل لا كرامة فيه ولا عمل ولم يكن له رصيد ولا ماض مجيد ، وليس له هم كمصير الشعب ، ولا اشفاق عليه ، ولا يتصف بكمال ولا مهارة ، كانت تسيطر عليهم اللامبالاة ، والبطالة ، وكانوا بارعين في التفاهة والغباء والافتراء والبهتان ، وقد اتخذوا ذلك وسيلة لكسب القوت والوصول إلى الثروة والجاه » .

إن هذا التصوير للمجتمع القديم هو في الواقع تصوير كل مجتمع يقوم بلا أصول وقواعد خلقية وكل مجتمع يخلو من تأثير الدين ، ولا يتمسك بالتعاليم الخلقية ، و هو المجتمع الجامح الذي لا يأتي إلا بالطغيان ، ولا تصلح فيه الحياة بل يعم الفساد فيه ، وتتفاقم فيه المشاكل ، فإذا حلت مشكلة نشأت مشكلة جديدة .

وإذا قارننا الوضع الذي تعيش فيه الإنسانية اليوم ، وجدنا أن العالم اليوم بحضارته و وسائله وقدراته ينتهه إلى الوضع الذي صوره

(البقية على ص ٧)

الأستاذ واضح رشيد الندوي

محنة مسلم

○ شعر الشواد في الباز أحمد حسن

أرى الأهوال تجزع من ثباتي ... وما وزن الحياة لمن تردى؟!
وتنثر للورى أغلى العظات ... وباع بضعفه عذب الحياة
فما للجور أركانٌ وبيتٌ ... أسائلُ كونَنا المقطور قهراً
وما للقهر غير المهلكات ... على التوحيد من سنن الثبات
فكم من مرة قد ذُقتُ جوراً ... لماذا جمعَ الأجناسَ يَغْيي
فَبَدَّدَ غَيْمَهُ سَبْحُ الصلاة ... على الإسلام رُبّانُ النجاة؟!
فهانتْ في سبيل الحق نفسي ... أكلُّ العالمين رَضَوا بقتلي
فصار الموتُ في عيني حياتي ... وهانتْ في مجازرهم لذاتي
أتقذفني الحوادثُ كل يوم ... أسامُ الغدر في برٍ وبحر
إلى التمزيق في شتى الجهات؟! ... فاين الفيءُ يا كلَّ الأباة
ففي شرق طوى الطغيان قومي ... فما هبّتْ لرفع الضيم عني
وفي غربٍ أتونُ القاذفات ... جيوشٌ لملمتْ تُصُدَ الممات
شمال الأرض أغلالٌ وقمعٌ ... فهل تبقى النوازلُ قيدَ رحلي؟!
جنوب الأرض يَبْكي الفاجعات ... وتَصْفعُ أمتي كفَّ الشتات
كأن الأرض أرقمُها وجودي ... ولمْ تهدأ سيوفُ البغي حتى
فهامتْ من قديم في عماتي!! ... قرأتُ السامَ في لغة الولاة
فألفتِ المنايا في رباطٍ!! ... أما رَدْعٌ لهذا الظلم عني؟!
وأنجبت المصارعُ كلَّ عات ... أما كَشْفٌ لتلك النازعات؟!
فماذا قد جَنَيْتُ بأيّ أرضٍ؟! ... فلا تَعْجَبْ أخا الإيمان يوما
وماذا قد غَرَسْتُ لكل أتٍ؟! ... فإنّ الكونَ مَذْبَحَةُ الهداة
أيَرْضى القومُ مني نَزْعَ ديني؟! ... يَموتُ العالمُ الصنديد غَدْراً
وأقذف بالهدى في النافقات ... فلمْ تَسْمَعْ بموتٍ أوْ حياة
أأنزع من جناتي نَبْضَ حَرّ؟! ... كأنّ الأرضَ قدْ ملّتْ وعافتْ
أأنزع من فؤادي الزافرات؟ ... فلمْ تأبهْ بتقتيل الدعاة
أأخلع من كياني نَبْعَ حسّي؟! ... على حين يهزُّ الكونَ هَزّا
أأسكب في الثرى بالنابضات؟ ... هلالُ الوعد جبّار الطغاة
فما عرفوا لدين الحقّ قَدْراً ... تَصِحُّ سَواكنُ البطحاء تبكي
وما فاءوا لسُبْل المكرمات ... تلومُ الموتَ يطوي المعجزات
إذا ما حلّ في الوجدان حقّا ... فمرحى للردى حُبّا لديني
تسامى قُوّةً كالراسيات ... ومرحى للثوى نُصبتُ فتاتي
فما وزن الحياة بغير دين؟! ... فلا كرّ الزمان يُصيرُ صدقي
إذا الإيمانُ ضُيّعَ بالفتات ... ولا قهرُ الطغاة يُذيبُ ذاتي

Regd. No. LW/NP 66
FORTNIGHTLY
AL-RAID
Phone : 72336, 73864
LUCKNOW-226007 (India)
Vol. 36 | No. 3-4 | August. 1-16-1994

موقف المسلمين في العهد الجديد
في جنوب إفريقيا
مقابلة صحفية مع القاضي مجاهد الإسلام القاسمي

[يعتبر الأستاذ مجاهد الإسلام من كبار العلماء المتخصصين في الفقه الإسلامي واحد القضاة البارزين الذين لهم خبرة واسعة في مجال القضاء والإفتاء بسبب ممارساته للشئون القضائية والمعاملات الفقهية منذ أوائل السبعينات تحت اشراف الامارة الشرعية بولايتي بيهار وأريسه . ولما اتسعت دائرة نشاط الامارة الشرعية من هاتين الولايتين إلى الولايات الهندية الأخرى . وانهالت طلبات مسلمي الهند لإنشاء المحاكم الشرعية في أماكن تجمعاتهم السكنية ولقيت هذه المحاكم الشرعية قبولا عاما بين الجماهير المسلمة لأنها تحسم قضايا الأحوال الشخصية بأقصى سرعة وترضي الطرفين ولا تكلف إلا نفقات يسيرة ، من ناحية أخرى اقرت المحاكم الرسمية بسلامة معالجة القضايا المرفوعة وتنسيق الأدلة البراهين والمستندات والوثائق . كما اعترفت هذه المحاكم بالموقف المتزن والمنهج المستقيم الذي اختير للفصل في هذه المرافعات . بلغت سمعة هذه المحاكم الشرعية الهندية إلى مسلمي جنوب إفريقيا الذين كانوا يعانون المشاكل المعقدة بسبب سياسة الحكومة العنصرية البيضاء ، نحو الجالية الإسلامية . فقاموا بتوجيه الدعوة إلى القاضي مجاهد الإسلام لزيارة بلادهم وللاستفادة بتجاربه وخبرته الواسعة والاستشارة معه في إيجاد الحلول لهذه القضايا .

قام الأستاذ مجاهد الإسلام بجولة واسعة في طول البلاد وعرضها في سنة ١٩٨٩م . وألقى خلالها محاضرات وشارك في الندوات والجلسات والتقى بشخصية ممتازة من العلماء والمثقفين العصريين وكبار رجال التعليم .

ثم تلت بعد ذلك رحلة ثانية لجنوب إفريقيا في سنة ١٩٩٠م . استغرقت هذه الرحلة شهرا و نصف شهر . وجاءت الرحلة الثالثة في شهر مايو المنصرم . واستغرقت شهرا و نصف شهر . ورافق القاضي مجاهد الإسلام في هذه الزيارة الحافي المسلم الكبير عبد الرحيم القريشي سكرتير هيئة الأحوال الشخصية لعموم الهند .

انتهزت فرصة وجود الأستاذ مجاهد الإسلام في مؤتمر الإصلاح الاجتماعي المنعقد في رحاب دار العلوم ندوة العلماء ما بين ٢٠-٢١ يوليو ١٩٩٤م . و اجريت معه هذا الحوار الذي ننشره لقراء صحيفة الرائد]

الأستاذ نذر الحفيظ الندوي

كان السؤال الأول حول الدواعي والخلفيات للرحلات التي قام بها إلى جنوب إفريقيا ؟

ردا على هذا السؤال ، صرح فضيلة الأستاذ بأنني كنت دعيت لأول مرة إلى زيارة جنوب إفريقيا في سنة ١٩٨٩م . استغرقت هذه الرحلة أكثر من شهر . تجولت خلال هذه المدة المدن الكبرى التي تتركز فيها الجالية المسلمة فألقيت امام المسلمين محاضرات عديدة واجتمعت بكبار العلماء ورؤساء الهيئات و المنظمات الدينية والاجتماعية . كما تحدثت إلى معلمي المدارس الإسلامية بعد الاجتماعات الكثفة والمناقشات و الاستطلاعات أصبحت ملما ببشاكل المسلمين في هذه البلاد . و هي تتلخص في نقاط رئيسية .

تتعامل الحكومة العنصرية البيضاء مع الجالية المسلة على أساس أنهم سود لا يستحقون حياة ، فالدستور المطبق عليهم سيحي مائة في المائة . وبالتالي قانون الأحوال الشخصية مبني على أساس المذهب الكاثوليكي الهولندي و الروماني . كما صدرت أحكام طبقا بقرار محكمة الاستئناف لجنوب إفريقيا تنص على بطلان الزواج الشرعي إذا لم يقم المسلمون بتسجيل مراسم الزواج في المحاكم الرسمية و بعد التسجيل في حالة الطلاق أو الوفاة يتبع قانون الميراث المبني على القانون الهولندي بالنسبة لوضع المسلمين بعد

وأد البنات في العصر الحاضر

تعريب : نياز أحمد

من الحقائق التاريخية القديمة أن بعض قبائل العرب كانت تئد البنات خوفًا من العار ، والفقر في الجاهلية ، وقضى الإسلام على هذه التقاليد الشائعة ، ولذلك أكد الإسلام فضيلة تربية البنات ، و وعد أجرًا مضاعفًا عليه . ولكن تفيد التقارير الصحفية بأن هذه العادة لا تزال شائعة في بعض أنحاء العالم ، إن المكان الذي يجرى فيه وأد البنات يوجد في الهند بمديرية مدوراتي بولاية تامل نادو حيث تقتل البنات فور مولدهن حتى الأمهات يقتلن بناتهن بأيديهن لأن الأمهات يعتبرن البنات كلا على العائلة في تلك المديرية .

إن هذه التقاليد القبيحة البشعة ليست محدودة في الأسر غير المثقفة بل هي شائعة منتشرة في نطاق واسع . ويتبع هذا التقليد في الأسر المثقفة أيضًا .

وحسب بيان المنظمة الرسمية لصيانة البنات للهند ، ان عدد البنات اللاتي قتلن بين عام ١٩٩٣م و ١٩٩٤م بلغ ١٨١ نسمة على الأقل وكثيرًا يجرى الزواج في سن مبكر ، بدون اذن الطرفين يعني الزوجين الصغيرين فتتدهور العلاقات الزوجية ويحدث الانفصال . أو تجبر فتيات على العيش عوانس فتقع كرامة الأرامل وحرمتهن في الخطر العظيم حتى يضطررن إلى ارتكاب الفحشاء والمنكر بسبب هذه العادات الاجبارية .

ولكن الصحافة القومية لا تكتب شيئًا ضد هذه الخرافات والفساد والمنكرات والفحشاء في حال ما ، بل هي حساسة في نشر عيوب ونقائص المجتمع المسلم المزعومة . وموقف الإسلام إزاء المرأة ، وكذلك تجعل بعض النقائص الشخصية الذاتية أساسًا لإثبات المجتمع الإسلامي الكامل بأنه وحشي ليس فيه أي خير ، ولا اخلاق ولا شرف ولا كرامة للمرأة فيه .

[« دعوت » دلهي -

الرائد
اسلامية عربية نصف شهرية
تصدر عن مؤسسة الصحافة والنشر
الرئيس العام : محمد الرابع الحسني الندوي
نائب الرئيس : سعيد الأعظمي الندوي
رئيس التحرير : واضح رشيد الندوي
مدير التحرير : عبد الله محمد الحسني الندوي
الإشتراكات السنوية :
في الهند ٧٥/روبية
بالبريد الجوي في الخارج ٢٥/دولارا أمريكيا
المراسلة : ادارة الرائد، ندوة العلماء، ص ب ٩٣ لكهنؤ الهند

(البقية على ص ١١)

طبع بالطبع والنشر معهد الرابع الحسني في مطبعة فوقان أمينيت لكناؤ

درس من السنة

[illegible] روح القدس الندوي

عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله -ﷺ- قال:

« لو يعلم الناس ما في الوحدة، ما أعلم ما سار راكب بليل وحده ». [رواه البخاري]

شرح الحديث:

الوحدة: بالفتح الانفراد في السفر.

ما سار راكب بليل: زاد ابن حبان: « أبدًا » يدل على التأكيد.

وزاد الطبراني في « الأوسط »: ٢٠٧٩ من حديث جابر: « ولا نام رجل في بيت وحده ».

فقه الحديث:

الحيطة واختيار الأسباب والوسائل في مختلف مجالات الحياة مما عني به الإسلام.

تخريج الحديث:

رواه البخاري: في الجهاد: باب السير وحده: ٢٩٩٨.

وأخرجه الترمذي: ١٦٧٣.

وابن حبان: ٢٧٠٤.

وابن ماجة: ٣٧٦٨.

وابن خزيمة: ٢٥٦٩.

والبيهقي: ٥/٢٥٧.

والحاكم: ٢/١٠١.

وابن أبي شيبة: ٩/٢٨ و ١٢/٥٢١-٥٢٢.

....

وعن أبي سعيد وأبي هريرة - رضي الله عنهما - قالا: قال رسول الله -ﷺ-:

« إذا خرج ثلاثة فليؤمروا أحدهم ». [رواه أبو داؤد]

شرح الحديث:

إذا خرج ثلاثة: وفي رواية أبي هريرة: « إذا كان ثلاثة في سفر » أراد بها جماعة.

فليؤمروا: أمر من التأمير، لما في الامـارة من الفوائد ما ليس في غيرها.

فقه الحديث:

أهمية الامارة في الإسلام.

تخريج الحديث:

رواه أبو داؤد: من حديث أبي سعيد في الجهاد: باب في القوم يسافرون يؤمرون أحدهم: ٢٦٠٨.

ومن حديث أبي هريرة: ٢٦٠٩.

....

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله -ﷺ-:

« لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر، تسافر مسيرة يوم وليلة إلا مع ذي محرم عليها ». [متفق عليه]

شرح الحديث:

مسيرة: مسافة.

يوم وليلة: وفي رواية: « يوم ». وفي أخرى: « يومين ». وفي الثالثة: « ثلاث ليال ». وفي رابعة: « فوق ثلاث ليال ». وفي خامسة: « ثلاثة أيام فصاعدا ».

هذه الروايات كلها عند مسلم في الصحيح: ٢/٩٧٥-٩٧٧، وعند أبي داؤد في رواية: « لا تسافر بريدا » وهو نصف يوم.

والمقصود من هذا كله ما يسمى سفرا لاطلاق حديث ابن عباس عند مسلم: ١٣٤١.

« لا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم ». « إلا مع ذي محرم عليها »: فسره لفظ مسلم في رواية: « إلا ومعها أبوها، أو ابنها، أو زوجها، أو أخوها، أو ذو محرم منها ».

فقه الحديث:

الانتباه إلى خطورة الافتتان بالمرأة سيّما إذا سافرت بلا محرم.

تخريج الحديث:

رواه البخاري: في تقصير الصلاة: باب في كم يقصر الصلاة .. إلخ: ١٠٨٨، ومسلم: في الحج: باب سفر المرأة مع محرم إلى حج وغيره: ١٣٣٩.

وأخرجه أبو داؤد: ١٧٢٦.

والترمذي: ١١٧٠.

وابن ماجة: ٢٨٩٩.

ومالك: ١٧٩٠.

والطبراني في « الأوسط »: ٥٧٢.

والطيالسي: ٥٨٢.

وابن الجعد: ٢٩٤٩.

وابن حبان: ٢٧٢١ و ٢٧٢٢.

والحاكم: ١/٤٤٢.

....

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله -ﷺ- قال:

« السفر قطعة من العذاب، يمنع أحدكم طعامه، وشرابه، ونومه، فإذا قضى أحدكم نهمته من وجهه فليعجل إلى أهله ». [متفق عليه]

شرح الحديث:

يمنع: بالبناء للمفعول.

نومه: زاد الطبراني في الصغير: « ولذته ».

والنهمة: بالفتح الحاجة والمقصود.

فليعجل إلى أهله: ولفظ الطبراني: « فليسرع الرجوع إلى أهله ».

فقه الحديث:

مضار الابتعاد عن الأهل بلا ضرورة.

تخريج الحديث:

رواه البخاري: في العمرة: السفر قطعة من العذاب: ١٨٠٤ و ٥٤٢٩ و ٣٠٠١.

ومسلم: في الامارة: باب السفر قطعة من العذاب .. إلخ: ١٩٢٧.

وأخرجه ابن ماجة: ٢٨٨٢.

والدارمي: ٢٦٧٢.

ومالك: ١٧٩٢.

والطبراني في الأوسط: ٧٦٧.

وفي الصغير: ١/٢٢٠.

وابن حبان: ٢٧٠٨.

والبيهقي: ٥/٢٥٩.

والبغوي في « شرح السنة »: ٢٦٨٧.

ظاهرة التنوير في الحضارة الغربية

بقلم: علي القاضي

التنوير

تعني بقصد به خروج الانسان من تصوره العقل الذي بقي [illegible] فيه بسبب خطيئته كما يقول الفيلسوف الألماني كانت ثم يقول: ان على الانسان ان يكون ذا شجاعة وجرأة على استخدام العقل.

وكذلك فإن التنوير في الحضارة الغربية يرتبط أساسا بمدى الشجاعة على استخدام العقل بشكل مستقل والحصول على الشهادات الجامعية مثلا وانما تام الانفصال عن العقل ذاته وعن الوعي وعن السلوك وعن منهج التفكير

والشرط الأساسي للتنوير يكمن في الشجاعة والجرأة على استخدام المعلومات والمعارف العلمية ومدى التأثر بها والتفاعل معها وتطبيقها عمليا في دنيا الواقع من قبل الشخص الذي يطمح في بدء الطريق طريق التنوير [illegible]

● ويأتي سؤال ما المانع من استخدام العقل [illegible]

● [illegible]

[illegible]

وموتسكيو الف روح القوانين وفولتير الف كتاب القانون الطبيعي وكانت الف كتاب الدين وحدود العقل ووليم جودين الف كتاب "العدالة السياسية" وداروين الف كتاب "أصل الأنواع" ونيتشه الف كتاب "فلسفة التنوير" الذي يقول فيه "ان فلسفة التنوير تفتح العقول" واصبح التنوير شاملا لكل نواحي الحياة السياسية والاجتماعية والقانونية ومعنى ذلك ان الايديولوجية تعطي الاولوية للعقل مع ما فيه من حشو بشري ولذلك فقد اصبح هناك تعارض بين الدين والعقل وبدأ الاتجاه الى ان العقل اعلى من الوحي حتى ولو ادى ذلك الى هدم [illegible] في العقيدة ولذلك فقد وجد من يهاجم عقيدة البعث والمعجزات ومن يستبعد الطقوس ومن لا يؤمن بالعقائد الاخرى مثل ان هارنيك ١٨٥١/١٩٣٠م ممثل البروستانتية [illegible]

الحرة القائمة المتحجرة على أساس خلقي [illegible] وفلسفة التنوير تقوم على جناحين

١ - جناح جذري يسير مع العقل الى ما لا نهاية ويبقى في العلم بلا حدود ولا يقبل اية مساومة في ذلك ولا يضيره مايحدث من وراء ذلك ومن هؤلاء فولتير في فرنسا

٢ - جناح نسبي ويمثله [illegible] وكانت

ويرى هذا الجناح ان النقد يتم من نظرة الدين ويدعو الى إعادة تدعيم الدين لا الى عدمه ولكن الجناح الاول اقوى وتأثيره اوضح ومن فلاسفته نيتشة الذي تزعم فلسفته ان الاله قد مات وان الانسان الاعلى (السوبرمان) ينبغي ان يحل مكانه وكارل ماركس اليهودي هو صاحب التفسير المادي للتاريخ والذي يؤمن بالتطور والحتمية وهو داعية الشيوعية الاول وقديسها والذي اعتبر ان الدين افيون الشعوب

ودور كايم اليهودي جمع بين حيوانية الانسان ومادیته بنظريته "العقل الجمعي" وفرويد اعتبر الدافع الجنسي دافعا لكل الظواهر الانسانية في نظرة حيوان جنسي وجان سارتر صاحب فلسفة الوجودية والالحاد وبذلك نرى ان كل هذه الفلسفات ماهي الا رد فعل لموقف الكنيسة ورجالها من العلم ورجاله وفرق كبير بين الدين ورجاله ومع ذلك فقد قامت فلسفة التنوير التي تهدف الى ابعاد العلم عن الدين ورجاله لان الدين ورجاله يمثلون الظلم والظلمات ومن هنا فانه لابد لمن يتحدث عن التنوير ان تكون عنده الخلفية الثقافية لهذه الفلسفة حتى يستطيع ان يحكم الحكم السليم من منظور سليم فلا يطبق مايعرفه على ما لا يعرفه ومايطبق على رجال الدين المسيحي لا ينطبق - بالضرورة على غيرهم وفي الإسلام لا يوجد رجال دين ولكن يوجد علماء دين وهؤلاء العلماء ليس لهم رأي مقدس وكل انسان من حقه ان يناقشهم والمرجع في كل ذلك هو القرآن الكريم والسنة النبوية والقرآن الكريم تكفل الله تعالى بحفظه وقد طلب من المسلمين ان يسيروا في الارض ليكتشفوا اسرار الكون ويستخرجوا كنوزها والمسلمون اليوم في حاجة الى إعادة صياغة انفسهم صياغة كاملة قائمة على المنهج الاسلامي حتى يستطيعوا ان يعيدوا صياغة هذا العالم التائه في تيار الفلسفات المختلفة

وبذلك يحقق الله تعالى ماوعدهم في قوله ﴿ وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون ﴾ "النور ٥٥"

الرابطة

مؤتمر المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية

وجه المؤتمر العام السادس للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في ختام اجتماعاته بالاسكندرية نداءين الى المسلمين في جميع ارجاء الدنيا والى شعوب العالم وقادة مؤسساته ومفكريه وذلك تحت عنوان اعلان الاسكندرية. فقد اكد في ندائه الاول ان على المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ان [illegible]

[illegible] بالاسكندرية تحت رعاية الرئيس المصري حسني مبارك وبرئاسة شيخ الازهر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق وبحضور عدد من وزراء الاوقاف بالدول الاسلامية على رأسهم الدكتور محمود محمد سفر وزير الحج بالمملكة وقد القى الدكتور سفر كلمة الوفود الختامية للمؤتمر [illegible] المؤتمرات بما تشهده من مناقشات حول واقع الامة الاسلامية ومستقبلها مشيرا الى ان البحوث واوراق العمل التي قدمت كانت عميقة ارتقت الى مستوى واهمية مناقشة المحاور الخمس في الظروف الدولية والاقليمية التي تحيط بالامة الاسلامية وتتفاعل مع قضاياها [illegible] يستوجب من كل دولة رسم استراتيجيتها التي تمكنها من التعامل داخليا وخارجيا مع كل المعطيات والمتغيرات بحيث تواكب ظروف ومتطلبات الحياة وتحافظ على هويتها الاسلامية بما يحقق لها العيش في امن واستقرار ورخاء وسلام مع نفسها والعالم من حولها.

بقية المنشور على ص ٣

ولا يعني مداولات هذا المؤتمر إلا ترويج الفاحشة والشذوذ الجنسي، وخلع كل لباس من الاحتشام والزينة، وتحوّل العلاقات البشرية إلى سلع تجارية رخيصة تباع فيها الأعراض والحرمات بثمن بخس.

يتم كل ذلك باسم الحضارة والتقدم والتربية وتحسين العلاقات بين الرجل والمرأة، وباسم الثقافة الجنسية، ومعالجة الفقر والمرض والتخلف، ويتم ذلك على الصعيد العالمي بمحضر من جميع قادة وزعماء العالم، والمسئولين عن الدول، وسيحمل طابعًا ميثاقيًا أمميًا ضمن ميثاق الأمم المتحدة.

ومهما تكن قرارات المؤتمر ذات أهمية حضارية، ولكن شريعتنا الإسلامية لا تقر بأي قرار يكون خلافًا لتعاليمها، وتدخلا في فطرة الله التي فطر الناس عليها، فإن الشريعة الإسلامية بأحكامها وحدودها وأبعادها الحضارية الواسعة غنية عن كل مؤتمر يسد الأبواب في وجه الفطرة، ويكبت الطبيعة الإنسانية، ويضع حدًا على روح النشاط والانطلاق التي أودعها الله في جبلة الإنسان وفطرة البشر.

﴿ فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله • ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون ﴾.

الحق المر

عن مؤتمر السكان

بقلم: الشيخ محمد الغزالي

□ ينعقد في القاهرة مؤتمر [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الرائد:

حضارة من غير رحمة ولا عدالة

[٢]

بلغت هذه الحضارة المادية التي لا تنظر إلا بعين المصالح المادية فحسبُ، والتي ليس فيها للقرابات الإنسانية والأرحام الأسرية أي أهمية ولا قيمة، بلغت مبلغا هائلاً من التفعية وخدمة المصالح النفسية. نرى أن الأولاد ينفصلون عن الآباء والأمهات مع بلوغهم سنّ المراهقة، و يتحررون عن أي مسئولية أمام كبارهم. فيعيشون حسب أهوائهم ويستجيبون لشهواتهم. ويشاركون البرامج الهدامة للتسلية والممارسات الجنسية والنوادي الليلية المختلطة. ولا يهم الوالدين والوالدات ما يشتغل به أولادهم ذكورًا وإناثًا وما يعيشونه من سوءات وهنات، ورذائل ومنكرات. بل وقد يغتبطون بما يرونه من أثر حضاري ونشاط ثقافي يتجلى في حياة الأولاد.

هذا الانطلاق الشائن من قيود الأخلاق الإنسانية، وضرب للقيم الخلقية عرض الحائط يعتبر رقيًا حضاريًا، وتقدمًا إنسانيًا لدى زعماء الحضارة الإنسانية وقادة الفكر الحضاري في العالم. وعلى التحرر المشين تقوم قاعدة الفلسفة المادية التي تقول: إن الإنسان كائن مادي بحت لا يحتاج إلى الارتباط بقيم خلقية أو غيرها. بل عليه أن يسعى لكسب المباهج وتوفير اللذات سعيًا حثيثًا دون أن تغره دعوة إلى دين أو أخلاق.

إن هذه الحضارة التائهة قد جرّت إلى الحياة والمجتمعات البشرية كثيرًا من الشقاء والأمراض. وأثقلتها بمشكلات وأزمات اجتماعية وأخلاقية. مما حول الإنسان إلى حيوان لا يميز بين النفع والضرر ولا يرى إلى المستقبل البعيد. ولا يهتم ببناء الحياة على أسس إنسانية. أ فليس ما يعاني منه المجتمع المادي اليوم من أزمة الأمهات غير المتزوجات. والمواليد غير الشرعيين، وإقامة دور للعهر والفاحشة بترخيص رسمي وممارسة الفحشاء والمنكر في الحدائق العامة والنوادي المختلطة والفنادق الساهرة. أليس كل ذلك دليلاً على تسفّل الإنسان وسقوطه في الحضيض الأسفل.

وليست كل هذه التسفّلات الحضارية في المجتمعات المادية إلا رمزًا للتقدم والرقي، حتى إن الدول الغربية تتزعم اللاأخلاقيات وذوبان السلوكيات في حياة الإنسان. وهي تشرف على تنمية هذه الجوانب البهيمية في الحياة والمجتمع. وتعقد لهذا الغرض مؤتمرات كبيرة بأسماء ولافتات جذابة يحضرها الممثلون من جميع أنحاء العالم ويشارك في برامجها قادة الدول وزعماء السياسة، وعلماء الديانات، ويتخذون قرارات تساند الأنماط الحضارية التي يعيشها الإنسان الغربي في الحضارة المادية. وعلى سبيل المثال « مؤتمر حقوق الإنسان » الذي عقد في فيينا في ١٩٩٢م، وكان في الواقع تشجيعًا على خرق الاحترام البشري ودوس كرامات الإنسان وغمط حقوقه الشرعية. وسيعقد قريبًا « مؤتمر السكان والتنمية » تحت إشراف الأمم المتحدة وباستضافة الحكومة المصرية يحضره المندوبون من ١٩٢/ دولة في العالم ويقدر عدد المشاركين فيه بـ ٢٥ ألف مشارك. فسيكون أكبر مؤتمر عالمي في تاريخ المؤتمرات في القرن العشرين. ويستمر على مدى ٩ أيام. يناقش فيه مشكلات الانفجار السكاني وتحديد النسل وطرق التنمية ومعالجة القضايا الخاصة بالحياة الإنسانية. ويدرس المؤتمرون أسباب هذه المشكلات وعلاجها. وسوف يتطرق البحث إلى طرق تحديد النسل، ومنع الحمل وترويج المجانسة بين الرجال والرجال، وبالعكس. بدليل أن ذلك هو العلاج الوحيد للحد على الكثافة السكانية المتفجرة. وتوسعة برامج التثقيفية والرفاهية للإنسان في العالم.

سعيد الأعظمي

البقية على ص ٣

نافذة على الهند

البروفيسور محمد يونس النجرامي

من هم الأصوليون:

إن العاملين للإسلام في الهند وفي بنغلاديش والدول الإسلامية الأخرى متهمون بأنهم أصوليون بحجة أنهم يحاولون أن يتمسكوا بتعاليم الإسلام وعقائده. ففي بنغلاديش مثلا هم يحتجون ضد الكاتبة المنحرفة « تسليمة نسرين » لكنهم رغم تمسكهم بدينهم وثقافتهم لا يقومون برفع الأصوات ضد الديانات الأخرى، ولا يقومون بهدم المعابد والصوامع ولا يطالبون الأقليات بأن تذوب في الحياة العامة الإسلامية. ولا يطالبون بفرض الحظر على الكتب الدينية المتعلقة بالديانات الأخرى، ولا يحاولون فرض ثقافتهم وحضارتهم على الآخرين ومع ذلك هم الأصوليون وعكس ذلك تجرى في الهند نشاطات مضادة للأديان الأخرى كهدم المسجد البابري باسم الدين الهندوسي والمطالبة بفرض قانون واحد للأحوال الشخصية. ويهدد رجال الأغلبية المسلمين علنا بأن يقوموا بإعادة المسجدين الواقعين في مدينة « كاشي » و « متهرا » وإن لم يقوموا بذلك فهناك ثلاثة آلاف مسجد في قائمتهم للهدم والتدمير والمسلمون مطالبون علنا في الهند بأن يصبغوا أنفسهم بالصبغة الهندوسية في العقائد، والحضارة والثقافة و إلا فإنهم سيواجهون الأوضاع الرهيبة. وفي الهند أناس يقومون بإضرام الاضطرابات الطائفية على أساس الدين ويقومون بإقامة المعابد الهندوكية الغير الشرعية على أراضي الحكومة ويتم إدخال المادة الوثنية في المقررات الدراسية ويتم الهجوم على الأبرياء، ولكن مع ذلك لا يصف الاعلام الهندي هذه الحركات بالأصولية الهندوسية وتصف معارضة هذه المحاولات بالأصولية الإسلامية.

على المسلمين أن يكونوا أوفياء للهند:

جاء في صحيفة (نيشنل هيرالد) اليومية في ٩٤/٨/١٥م بأن الرئيس القومي لحزب (جن سنغ) لعموم الهند السيد بلراج مدهوك: « وهو معروف لعدائه إزاء الأقليات المتواجدة في الهند عامة والمسلمين خاصة » قال في تصريح صحفي: بأنه هو شخصيا وحزبه سوف يقوم بالمحاولات الجادة لتهنيد المسلمين. وقال: إن الحل الوحيد لمشاكل المسلمين في الهند هو أن يكونوا للهند أوفياء بدون شرط وأن يذوبوا في الحياة الهندية العامة. وقال السيد مدهوك: أنه لا يعتبر ١٥ أغسطس يوم استقلال الهند لأنه يوم تقسيم الهند ومنذ ذلك اليوم نشأت المشكلة الإسلامية في الهند. وقال مدهوك: أن دولة باكستان سوف يتم تفككها وبالتالي إنها تفقد هويتها وشخصيتها نهائيا. والوضع الهندي الراهن يتطلب بأن يكون للهند زعيم قوي جري بحظر المسلمين على أن يتهندوا. وقد فشلت القيادات الهندية في الماضي في هذه الناحية والتي بدورها جاءت بالمشكلة المسلّة في الهند. وعن مشكلة كشمير أعرب بلراج مدهوك عن رأيه قائلاً: إنها هي أيضًا من مخلفات سياسة المسلمين وعدم وفائهم وانتمائهم للهند وليست هي قضية سياسية أو اقتصادية ومن اللازم أن تعتبر باكستان دولة إرهابية من المجتمع الدولي.

الانتخابات الهندية أصبحت العوبة:

جاء في صحيفة (تائمز آف إنڈيا) في ٩٤/٨/١٢م أن رئيس لجنة الانتخابات الهندية السيد تي. إن. سشن طالب بإدخال الإصلاحات الجذرية في نظام الانتخابات الهندية وبدونها تكون الانتخابات الهندية العوبة لأن الفساد واستغلال المال ومشاركة المجرمين في السياسة الهندية جعلتها اضحوكة وفي الهند من أحسن السخريات والنكت حاليا هي الانتخابات الهندية. وأضاف السيد سشن قائلاً: ان الوضع سيئ جدًا في ولاية أترابراديش حيث انتخب ١٨٠ عضوًا في المجلس التشريعي من مجموع ٤٢٨ من الذين سجلوا لدى الشرطة الهندية باتهامات القتل والفساد والرشوة واغتصاب النساء.

على المسلمين تذويب كيانهم في المجتمع الهندوسي:

جاء في صحيفة (قومي آواز) اليومية في ٩٤/٨/٢٦م أن الأمين العام للمجلس الهندوسي العالمي السيد أشوك سنغل، قال في مدينة (كانفور): ان رئيس وزراء الهند السيد نرسمهاراؤ بدء يلعب البطاقة الهندوسية في قضية المعبد الهندوكي على موضع المسجد البابري فعليه أن يمتنع عن هذه اللعبة السياسية وفي الوقت نفسه هدد أشوك سنغل المسلمين قائلاً: عليهم أن يمتنعوا عن ذبح البقر وإذا كانوا يرغبون في العيش في الهند فعليهم تذويب كيانهم في المجتمع الهندوسي وإذا كان المسلمون لا يبالون ولا يحترمون مشاعر الهندوس فإنهم يواجهون نفس الوضع من الهندوس بصفة دائمة مستمرة.

الهندوسية تواجه الخطر من الإسلام والمسيحية:

جاء في صحيفة (بانير) اليومية في ٩٤/٨/٢٢م بأن السيد أشوك سنغل الأمين العام للمجلس الهندوسي العالمي حذر الهندوس من الأخطار المحدقة بدينهم وثقافتهم وحضارتهم وتقاليدهم عن طريق الغزو الفكري والإعلامي وأبدى سنغل ثقته بأن الهندوس سوف يحصلون على أماكنهم المقدسة الواقعة في مدينة (وارانسي) و (متهرا) حيث يقع حاليا المسجدان للمسلمين. وقال سنغل: أكبر خطر للهندوسية هو الإسلام والمسيحية.

وبالتالي يجب عليهم أن يقوموا بتوحيد صفوفهم وأن يكونوا أقوياء لا للدفاع فقط، بل للهجوم عليهما وتعود المسئولية إلى الهندوس بأن يحافظوا على دينهم وثقافتهم لأن قوى الإسلام والمسيحية نشيطة لإنشاء الشروخ في المجتمع الهندوسي. ولكن نحن لن نسمح بذلك. وقال سنغل: ان الهندوس أصبحوا متيقظين نحو قضاياهم وحقوقهم. ولا يمكن لأحد من زعماء الحكومات الهندية الحاضرة أو الآتية بأن يغفل حقوق الهندوس إرضاءا للمسلمين. وأضاف سنغل قائلاً: أنه يجب على المسلمين أن يأخذوا درسا وعبرة من هدم المسجد البابري في ٦/من شهر ديسمبر ٩٢م وأما بالنسبة للمسجدين الواقعين في (متهرا) و (وارانسي). قال سنغل: أننا سوف نقوم بإعادتهما إلينا آجلا أو عاجلاً في وقت مناسب واتهم سنغل المسلمين قائلاً بأنهم هدموا ٢٠٠٠٠ مسجدًا في الماضي ونحن نطالب بإعادة اثنين منها » بعد هدم المسجد البابري في مدينة (أيودهيا) في ٩٢/١٢/٦م ».

الوظائف الحكومية:

جاء في صحيفة (هندو) اليومية في ٩٤/٨/٢٨م أن بعض الأحزاب الإسلامية في اجتماع في مدينة دلهي طالبت من الحكومات للولايات المختلفة وخاصة من حكومة ولاية أترابراديش وبيهار أن تقوما هي بحجز الوظائف الحكومية للمسلمين بنسبة ١٠٪ في المائة على أساس التخلف الذي يعاني منه المسلمون في مجال التعليم والاقتصاد.

المسلمون يرفضون إعادة بناء المسجد البابري في غير موضعه:

أفادت صحيفة (استيتس مين) اليومية في ٩٤/٨/٢٨م بأن المسلمين عارضوا خطة الحكومة المركزية بخصوص إعادة بناء المسجد البابري على موضع آخر الذي تم هدمه بيد الهندوس المتطرفين في ٦/من شهر ديسمبر ٩٢م. وقال متحدث باسم الهيئات الإسلامية التي كانت أخذت على عاتقها مهمة الحفاظ على المسجد البابري بأن جميع المسلمين في الهند مهما كان ولاءهم بالمدرسة الفكرية يعارضون بناء المسجد البابري في غير موضعه وأضاف المتحدث قائلاً: بأن الحكومة فشلت في محاولتها للحصول على التأييد من أحد قادة المسلمين وزعمائهم بأن يتم بناء المسجد على غير موضعه وأبدى المتحدث أسفه قائلاً: بأن السيد نرسمهاراؤ رئيس وزراء الهند لم يقم بإنجاز وعوده التي وقعها عليه بمناسبة هدم المسجد البابري بأن يتم بناءه على موضعه الحقيقي.

رقة الشعور الإنساني ونبل العاطفة في حياة الرسول الكريم -ﷺ-

سماحة العلامة السيد
أبي الحسن علي الحسني الندوي

كان رسول الله -ﷺ- مع أعماء عنه وأبق من هذه المواقف كلها النموة والدعوة . وهم الإنسانية موقف وقفه مع وحشي . قاتل أسد الأمران والأثقال التي لا تحملها الله وأسد رسوله حمزة - رضي الله الجمال الرأسيات - قد تجلى فيه عنه - فلما فتح الله للمسلمين مكة . الشعور الإنساني الرقيق ، والعاطفة صانت عليه الذاهب ، وفكر في الإنسانية النبيلة . في أجمل اللحوظ بالشام واليمن وببعض البلاد مظاهرهما . فمع صرامته وقوة ، وأظلت عليه الدنيا . فقيل له : عزيمته التي يمتاز بها الأنبياء ، ويحمد أنه رسول الله -ﷺ- ما يقتل والتي كانت لا تقيم في سبيل الدعوة أحدًا من الناس دخل في دينه ، واعلاء كلمة الله ، وامتثال أوامره فتشهد شهادة الحق . وقدم على لشيء قيمة أو وزنًا . لم ينس أصحابه رسول الله -ﷺ- فقبل منه الإسلام . الأوفياء الذين لبوا دعوته . وبذلوا ولم يفزعه . وسمع منه قصة قتل في سبيل الله مهجهم وأرواحهم . حمزة . فلما فرغ عن حديثه تحرك واستشهدوا في معركة أحد إلى آخر فيه ذلك الشعور الإنساني الرقيق . يوم من أيام حياته . فكان يتذكرهم . من غير أن يراجم طبيعة منصب ويدعو لهم ، ويزورهم ، وسرى هذا النبوة الرفيع . فيرفض إسلامه أو الحب إلى المكان الذي قامت فيه هذه يثور فيه الغضب ، فيقتله شفاء المعركة . والجميل الذي شاهدها . للنفس . ولم يزد أن قال : ويحك والبلد الذي احتضنه . فروى عنه غيب عني وجهك . فلا أريتك . قال الصحابة - رضي الله تعالى عنهم - وحشي : وكنت أتنكب رسول الله أنه قال : « هذا جمل يحبنا -ﷺ- لئلا يراني . حتى قبضه الله ونحبه » . وعن أنس بن مالك - -ﷺ- رضي الله عنه - أن رسول الله -ﷺ- وفي رواية البخاري : فلما رآني طلع له أحد ، فقال : هذا جبل يحبنا قال : أنت وحشي ؟ قلت : نعم . قال : و نحبه . وعن أبي حميد قال : أنت قتلت حمزة ؟ قلت : قد كان من « أقبلنا مع النبي الكريم -ﷺ- من الأمر ما بلغك . قال : فهل تستطيع غزوة تبوك حتى إذا أشرفنا على أن تغيب وجهك عني ؟ المدينة . قال : « هذه طابة ، وهذا جبل يحبنا ونحبه »

ومن مظاهر هذا الشعور الإنساني وعن عقبة أن رسول الله -ﷺ- الرقيق ، والعاطفة النبيلة أنه -ﷺ- خرج يومًا ، فصلى على أهل أحد انتهى إلى رسم قبر فجلس ، وأدركته صلاته على الميت . وعن جابر بن الرقة ، فبكى ، وقال : هذا قبر آمنة عبد الله - رضي الله عنه - قال : بنت وهب ، وذلك ، حين مضت على سمعت رسول الله -ﷺ- يقول إذا وفاتها مدة طويلة ذكر أصحاب أحد ، أما والله ، لوددت أني غودرت مع أصحابه بحصن الجبل

وقد احتمل شهادة عمه وأخيه في الرضاعة ، والذي غصب له ، ودافع عنه بمكة الكريمة ، واستشهد في معركة أحد ، ومثل به تمثيلاً لم يمثل بأحد من القتلى ، فاحتمل كل ذلك في صبر أولي العزم من الرسل ، ولكنه لما دخل المدينة راجعًا من أحد ، ومر ببدار بني عبد الأشهل ، فسمع البكاء ، ونوائح على قتلاهم ، فحرك ذلك في نفسه الشعور الإنساني النبيل ، فذرفت عيناه ، ثم قال : لكن حمزة لا بواكي له

ولكن هذا الشعور الإنساني النبيل لم يستطع أن يظهر الشعور بمسئولية النبوة والدعوة والوقوف عند حدود الله ، فقد روى أصحاب السير أنه لما رجع سعد بن معاذ و أسيد بن حضير - رضي الله عنهما - إلى دار بني عبد الأشهل أمر نساءهم أن يتحزمن ، ثم يلهمن ، ويمكين على عم رسول الله -ﷺ- فجعلن ، ولما سمع رسول الله -ﷺ- يكاهمن على حمزة ، خرج عليهن ، وهن في باب المسجد يبكين ، فقال : « أرحمن رحمكن الله ، فقد آسيتن بأنفسكن » وروى أنه قال : ما أعلم ما فعلت الأنصار بنسائهم ، فاستغفر لهم ، وقال لهم خيرًا ، وقال ما هذا أردت ، وما أحب البكاء ونهى

وأبق من هذه المواقف كلها وأدق من هذه الواقف كلها موقف وقفه مع وحشي ، قاتل أسد الله وأسد رسوله حمزة - رضي الله عنه - فلما فتح الله للمسلمين مكة . وفكر في أجمل اللحوق بالشام واليمن وببعض البلاد فأدركه أعرابي . فجبذه برداءه جبذة شديدة ، فنظرت إلى صفحة عاتق النبي الكريم -ﷺ- وقد أثرت بها حاشية الرداء من شدة جبذته ، ثم قال : يا محمد ! مر لي من مال الله الذي عندك . فالتفت إليه ، فضحك ، ثم أمر له بعطاء .

وجاء زيد بن سعنة قبل إسلامه يتقاضاه دينًا عليه ، فجبذ ثوبه عن منكبه ، وأخذ بمجامع ثوبه ، وأغلظ له ، ثم قال : إنكم يا بني عبد المطلب مطل . فانتهره عمر ، وشدد له في القول . والنبي الكريم -ﷺ- يتبسم . فقال رسول الله -ﷺ- : أنا وهو كنا إلى غير هذا أحوج منك يا عمر ! تأمرني بحسن القضاء ، وتأمره بحسن التقاضي ، ثم قال : لقد بقي من أجله ثلاث ، وأمر عمر بقضيه ماله ، ويزيده عشرين صاعًا لما روعه . فكان سبب إسلامه

يقول أنس - رضي الله عنه - أن ثمانين رجلاً من أهل مكة هبطوا على رسول الله -ﷺ- من جبل «التنعيم» متسلحين ، يريدون غرة النبي ، فأخذهم سلمًا فاستحيام

وعن جابر -رضي الله تعالى عنه - قال : غزونا مع رسول الله -ﷺ- غزوة نجد ، فأدركته القائلة ، وهو في واد كثير العضاه ، فنزل تحت سمرة ، واستظل بها ، وعلق سيفه ، فتفرق الناس في الشجر يستظلون ، وبينا نحن كذلك ، إذ دعانا رسول الله -ﷺ- فجئنا ، إذا اعرابي قاعد بين يديه ، فقال : إن هذا أتاني وأنا نائم ، فاخترط سيفي ، فاستيقظت ، وهو قائم على رأسي مخترط صلتا ، قال : من يمنعك مني ؟ قلت : الله ! فشامه ، ثم قعد ، فهو هذا ، قال : ولم يعاقبه رسول الله -ﷺ-

وقد كان حلمه يسع ما لا يسعه حلم الصحابة - وهم أصحاب حلم وأناة - وكان في كل ذلك معلما رفيقًا ، ومصلحًا رحيمًا ، من ذلك ما رواه أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : بال اعرابي في المسجد فقام الناس إليه ، ليقعوا فيه . فقال النبي الكريم -ﷺ- دعوه ، وأريقوا على بوله سجلاً من الماء ، أو ذنوبًا من ماء . فإنما بعثتم ميسرين ، ولم تبعثوا معسرين

وعن معاوية بن الحكم بينا أنا أصلي مع رسول الله -ﷺ- إذ عطس رجل من القوم ، فقلت : يرحمك الله ! فرماني القوم بأبصارهم ، فقلت : و أثكل أمياه ! ما شأنكم تنظرون إلي ؟ فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم ، فلما رأيتهم يصمتونني لكني سكت ، فلما صلى النبي الكريم -ﷺ- فبأبي هو وأمي ما رأيت معلما قبله ولا بعده أحسن تعليما منه ، فوالله ما نهرني ، ولا ضربني ، ولا شتمني . فقال : « إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس . إنما هي التسبيح والتكبير ، وقراءة القرآن الكريم » .

ويقول أنس بن مالك - رضي الله عنه - كان النبي الكريم -ﷺ- رحيمًا . وكان لا يأتيه أحد إلا وعده ، وأنجز له . إن كان عنده ، وأقيمت الصلاة ، وجاء أعرابي ، فأخذ ثوبه فقال : إنما بقي من حاجتي يسيرة ، وأخاف أنساها ، فقام معه ، حتى فرغ من حاجته ، ثم أقبل فصلى

ومن أمثلة قوة احتماله ، وسعة صدره ، وعظم صبره ، ما شهد به خادمه أنس بن مالك - رضي الله تعالى عنه - وقد كان حديث السن . قال : خدمت النبي الكريم -ﷺ- عشر سنين فما قال لي : أف ولا لما صنعت ، ولا ألا صنعت !

وروى سعاد بن عمر قال : أتيت النبي الكريم -ﷺ- وأنا متغلل . فقال : رس ، ورس ، حط وحط ، وغشيني بقضيب في يده بطني . أوجعني . فقلت : القصاص يا رسول الله فكشف لي

تواضعه -ﷺ- :

أما تواضعه -ﷺ- فقد بلغ الغاية فيه ، فلم يكن يحب التعبير في شيء ، ولا أن يقوم له الناس ، وأن يبالغوا في مدحه ، فيطروه ، كما أطرت الأمم السابقة أنبياءها ، أو أن يرفعوه من منزلة العبودية والرسالة . قال أنس : لم يكن شخص أحب إلينا من رسول الله -ﷺ- وكنا إذا رأيناه ، لم نقم له لما نعلم من كراهيته لذلك .

وقيل له : يا خير البرية ! فقال : ذاك إبراهيم - عليه السلام -

وروى عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله -ﷺ- لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم ، فإنما أنا عبد ، فقولوا : عبد الله ورسوله

وعن عبد الله بن أبي أوفى قال : كان رسول الله -ﷺ- لا يستنكف أن يمشي مع العبد ، ولا مع الأرملة ، حتى يقرغ لهم من حاجتهم .

وعن أنس قال : كانت الأمة من إماء المدينة لتأخذ بيد النبي الكريم -ﷺ- فتنطلق به حيث شاءت

ولما قدم عليه عدي بن حاتم الطائي ، دعاه إلى منزله ، فألقت إليه الجارية وسادة يجلس عليها ، فجعلها بينه وبين عدي ، وجلس على الأرض ، قال عدي : فعرفت أنه ليس بملك

وعن أنس - رضي الله عنه - قال : كان رسول الله -ﷺ- يعود الريض ، ويشهد الجنازة ، ويركب الحمار ، ويجيب دعوة العبد

وعن جابر - رضي الله عنه - قال : كان رسول الله -ﷺ- يتخلف في المسير فيزجي الضعيف ويدعو له ، ويدعى إلى خبز الشعير والأمالة المسنحة ، فيجيب .

وروى عنه أنه قال : إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد ، وأجلس كما يجلس العبد ، ويقول عبد الله بن عمرو بن العاص : دخل على رسول الله -ﷺ- فألقيت له وسادة من أدم حشوها ليف ، فجلس على الأرض ، وصارت الوسادة بيني وبينه

وكان -ﷺ- يقم البيت ، ويعقل البعير ، ويعلف ناضحه ، ويأكل مع الخادم ، ويعجن معها ، ويحمل بضاعته من السوق

شجاعته وحياؤه :

وقد كان يجمع بين الحياء والشجاعة ، وقد اعتبرهما كثير من الناس من الأضداد . أما الحياء فقد روى عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - أنه كان أشد حياء من العذراء في خدرها وكان إذا كره شيئًا عرفناه في وجهه . وكان يمنعه الحياء عن أن يواجه أحدًا بما يكرهه ، فيكل ذلك إلى غيره . روى أنس - رضي الله عنه - أنه كان عنده -ﷺ- رجل له أثر صفرة . فكان -ﷺ- لا يكاد يواجه أحدًا بشيء يكرهه . فلما قام . قال للقوم : لو قلتم : يدع هذه الصفرة

وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت : كان النبي الكريم -ﷺ- إذا بلغه عن أحد ما يكرهه . لم يقل ما بال فلان يقول كذلك ، ولكن يقول : ما بال أقوام يصنعون أو يقولون كذا ينهى عنه ، و لا يسمي فاعله

أما الشجاعة ، فناهيك بشهادة على فارس الفرسان ، وفتى الفتيان ، قال - رضي الله عنه - : إنا كنا إذا اشتد البأس ، واحمرت الحدق اتقينا برسول الله -ﷺ- فما يكون أحد أقرب إلى العدو منه . ولقد رأيتني يوم بدر ، ونحن نلوذ بالنبي الكريم -ﷺ- وهو أقربنا إلى العدو

يقول أنس - رضي الله عنه - كان النبي الكريم -ﷺ- أحسن الناس ، وأجود الناس وأشجع الناس ، ولقد فزع أهل المدينة ذات ليلة ، فانطلق الناس قبل الصوت ، فاستقبلهم النبي الكريم -ﷺ- قد سبق الناس إلى الصوت ، وهو يقول : لن تراعوا لن تراعوا ، وهو على فرس لأبي طلحة عرى ، ما عليه سرج ، وفي عنقه السيف ، فقال : لقد وجدته بحرًا ، أو أنه لبحر

وقد ثبت في معركة أحد ، ويوم حنين ، حين انكشف عنه الشجعان ، وخلا الميدان ، وهو ثابت على بغلته ، كأن لم يكن شيء ويقول :

أنا النبي لا كذب
أنا ابن عبد المطلب

رأفة عامة ورحمة واسعة :

وكان مع شجاعة هذه ، رقيق القلب ، سريع الدمعة ، يرق للضعفاء ، ويرحم الحيوانات والدواب ، ويوصي بالرفق بها ، يروى عنه شداد بن أوس ، فيقول : قال رسول

البقية على ص ٥

حرق هذه ؟ فقلنا نحن . قال : إنه لا ينبغي أن يعذب بالنار إلا رب النار

هذا فضلاً عما أوصاه للخادم والأجير ، وهما بشر من البشر ، ولهما فضل على السيد والمستأجر . فقد أوصى -ﷺ- بالخدم والعبيد خيرًا : روى جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - أنه كان النبي الكريم -ﷺ- يوصي بالملوكين خيرًا ، ويقول : أطعموهم مما تأكلون وألبسوهم من لبوسكم ، ولا تعذبوا خلق الله - عزوجل - إن إخوانكم خولكم جعلهم الله تحت أيديكم ، فمن كان أخوه تحت يديه فليطعمه مما يأكل ، وليلبسه مما يلبس ، ولا تكلفوهم ما يغلبهم فإن كلفتموهم ما يغلبهم فأعينوهم .

وروى عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : جاء أعرابي إلى النبي الكريم -ﷺ- ، فقال : يا رسول الله ! كم أعفوا عن الخادم كل يوم ؟ ا قال : سبعين مرة .

وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله -ﷺ- أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه

أسوة كاملة وقدوة عامة :

ونختم هذا الفصل بقطعة جميلة نقتبسها من كتاب « الرسالة المحمدية » لمؤلف السيرة النبوية الشهير ، أستاذنا العلامة السيد سليمان الندوي . ذكر فيها كيف كان النبي الكريم -ﷺ- أسوة لجميع طبقات البشر . ويصلح أن يكون قدوة لجميع أفراد بني آدم - على اختلاف صنائعهم ومهنهم وظروفهم وبيئاتهم - في كل زمان ؟ يقول - رحمه الله تعالى - :

« لقد مثلت حياة النبي الكريم -ﷺ- أعمالاً كثيرة متنوعة ، بحيث تكون فيها الأسوة الصالحة ، والمنهج الأعلى ، للحياة الإنسانية في جميع أطوارها ، لأنها جمعت بين الأخلاق العالية والعادات الحسنة ، والعواطف النبيلة المعتدلة ، والنوازع العظيمة القوية .

إذا كنت غنيًا مثريًا ، فاقتد بالرسول الكريم -ﷺ- عند ما كان تاجرًا يسير بسلعه بين الحجاز والشام ، وحين ملك خزائن البحرين ، وإن كنت فقيرًا معدمًا فلتكن لك أسوة به وهو محصور في شعب أبي طالب ، وحين قدم إلى المدينة مهاجرًا إليها من وطنه ، وهو لا يحمل من حطام الدنيا شيئًا . وإن كنت ملكًا فاقتد بسننه وأعماله حين ملك أمر العرب ، وغلب على أعاديه ، ودان لطاعته عظماؤهم ، ذوو أحلامهم . وإن كنت رعية ضعيفًا ، فلك في رسول الله أسوة حسنة أيام كان محكومًا بمكة في نظام المشركين ، وإن كنت فاتحًا عالمًا ، فلك من حياته نصيب أيام ظفره بعدوه في بدر وحنين ومكة . وإن كنت منهزمًا - لا قدر الله ذلك - فاعتبر به في يوم أحد وهو بين أصحابه القتلى ورفقائه الملحنين بالجراح ، وإن كنت معلمًا . فانظر إليه وهو يعلم أصحابه في صحن المسجد ، وإن كنت تلميذًا متعلمًا ، فتصور مقعده بين كعبد آمنة وزوجها عبد الله . وقد توفيا ، وابنهما صغير رضيع ، وإن كنت صغير السن ، فانظر إلى ذلك الوليد العظيم حين ارضعته مرضعته الحنون حليمة السعدية ، وإن كنت شابًا فاقرأ سير راعي مكة . وإن كنت تاجرًا مسافرًا بالبضائع ، فلاحظ شئون سيد القافلة التي قصدت « بصري » وإن كنت قاضيًا أو حكمًا فانظر إلى الحكم التي قصد الكعبة قبل بزوغ الشمس ليضع الحجر الأسود في محله . وقد كان رؤساء مكة يقتتلون ، ثم ارجع البصر إليه مرة أخرى ، وهو في فناء مسجد الدينة يقضي بين الناس بالعدل ، يستوي عنده منهم الفقير العدم ، والغني الثري ، وإن كنت زوجًا ، فاقرأ السيرة الطاهرة والحياة النزيهة لزوج خديجة وعائشة . وإن كنت أبا أولاد ، فتعلم ما كان عليه والد فاطمة الزهراء ، وحد الحسن والحسين ، وأيًا من كنت ، وفي أي شأن كان شأنك ، فإنك مهما أصبحت أو أمسيت ، وعلى أي حال بنت أو أضحيت ، فلك في حياة محمد -ﷺ- هداية حسنة ، وقدوة صالحة تضئ لك منورها دياجي الحياة ، ويتجلى لك بضوئها ظلام العيش ، فتصلح ما اضطرب من أمورك ، وتثقف بهديه أودك ، وتقوم بسنته موجك ، وأن السيرة الطيبة الجامعة لشتى الأنوار هي ملاك الأخلاق ، وجماع التعاليم ، لشعوب الأرض ، و للناس كافة ، في أطوار الحياة كلها ، وأحوال الناس على اختلافها و تنوعها ، للسيرة المحمدية نور للمستنير ، وهديها نبراس للمستهدي و ارشادها ملجأ لكل مسترشد

دراسة علمية تؤكد:

الندوي يدعو لمناصحة الحكام لا لمهاجمتهم

القاهرة - شعيب الغباشي

□ اتاحت دراسة علمية بجامعة الازهر بالقاهرة، الضوء على جهود العلامة الشيخ ابو الحسن الندوي، وذلك في دراسة أعدها الباحث الدكتور محمد عبد الله الشرقاوي، بكلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة قام بها الباحث رياض السيد ماشور، بعنوان «الدعوة الإسلامية في العالم الإسلامي المعاصر - جهود الشيخ أبي الحسن الندوي».

وقد تناول الباحث في دراسته جهود الشيخ الندوي في مجال الاصلاح الديني، وتعريف القراء بالشيخ الندوي، وإبراز دوره في الدعوة إلى الله، وذلك من خلال قيامه بالتأليف والكتابة، والخطابة والمحاضرات، والتدريس في الجامعات، وتوسيع قواعد الاتصال بالعالم الإسلامي والدعوة الإسلامية في العالم الإسلامي المعاصر، وجهوده الكبيرة في الدفاع عن الفكر الإسلامي، وتقديمه بأسلوب عصري يتفق وظروف العصر والملابسات، فلم ان تكون هناك صعوبة في الدعوة للإسلام وتتناسب مع كل بيئة وهو يحمل هذا المنهج الإسلامي الشامل في الاصلاح الديني، ويعالج الباحث في دراسته أيضا أن الشيخ الندوي بن الله تعالى أجمل الحلول في المعروف . وأنت لا تأمر لك ولا معين . فانظر إليه وهو يدعو إلى الحق ويعلن به . وإن هزمت عدوك وخضدت شوكته . وقهرت عناده . فظهر الحق على يديك . وزهق الباطل . واستقلت لك الأمر . فانظر إلى النبي الكريم -ﷺ- يوم دخل مكة . وفتحها وإن أردت أن تصلح أمورك . وتقوم على ضياعك . فانظر إليه -ﷺ- وقد ملك ضياع بني النضير وخيبر . وفدك . كيف دبر أمورها . وأصلح شئونها . وفوضها إلى من أحسن القيام عليها . وإن كنت يتيمًا . فانظر إلى فلذة يهدي الروح الأمين جائيًا بسترشدًا . وإن كنت واعظًا ناصحًا ومرشدًا على أعواد المسجد النموي الشريف . وإن أردت أن تقيم الحق وتصدع بالمعروف . وأنت لا تأمر لك ولا معين . فانظر إليه وهو يدعو إلى الحق ويعلن به . وإن هزمت عدوك وخضدت شوكته . وقهرت عناده . فظهر الحق على يديك . وزهق الباطل . واستقلت لك الأمر . فانظر إلى النبي الكريم -ﷺ- يوصي بالملوكين خيرًا . ويقول : أطعموهم مما تأكلون وألبسوهم من لبوسكم . ولا تعذبوا خلق الله - عزوجل - إن إخوانكم خولكم جعلهم الله تحت أيديكم ، فمن كان أخوه تحت يديه فليطعمه مما يأكل ، وليلبسه مما يلبس ، ولا تكلفوهم ما يغلبهم فإن كلفتموهم ما يغلبهم فأعينوهم .

وروى عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : جاء أعرابي إلى النبي الكريم -ﷺ- ، فقال : يا رسول الله ! كم أعفوا عن الخادم كل يوم ؟ ا قال : سبعين مرة .

وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله -ﷺ- أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه

أسوة كاملة وقدوة عامة :

ونختم هذا الفصل بقطعة جميلة نقتبسها من كتاب « الرسالة المحمدية » لمؤلف السيرة النبوية الشهير ، أستاذنا العلامة السيد سليمان الندوي . ذكر فيها كيف كان النبي الكريم -ﷺ- أسوة لجميع طبقات البشر . ويصلح أن يكون قدوة لجميع أفراد بني آدم - على اختلاف صنائعهم ومهنهم وظروفهم وبيئاتهم - في كل زمان ؟ يقول - رحمه الله تعالى - :

« لقد مثلت حياة النبي الكريم -ﷺ- أعمالاً كثيرة متنوعة ، بحيث تكون فيها الأسوة الصالحة ، والمنهج الأعلى ، للحياة الإنسانية في جميع أطوارها ، لأنها جمعت بين الأخلاق العالية والعادات الحسنة ، والعواطف النبيلة المعتدلة ، والنوازع العظيمة القوية .

إذا كنت غنيًا مثريًا ، فاقتد بالرسول الكريم -ﷺ- عند ما كان تاجرًا يسير بسلعه بين الحجاز والشام ، وحين ملك خزائن البحرين ، وإن كنت فقيرًا معدمًا فلتكن لك أسوة به وهو محصور في شعب أبي طالب ، وحين قدم إلى المدينة مهاجرًا إليها من وطنه ، وهو لا يحمل من حطام الدنيا شيئًا . وإن كنت ملكًا فاقتد بسننه وأعماله حين ملك أمر العرب ، وغلب على أعاديه ، ودان لطاعته عظماؤهم ، ذوو أحلامهم . وإن كنت رعية ضعيفًا ، فلك في رسول الله أسوة حسنة أيام كان محكومًا بمكة في نظام المشركين ، وإن كنت فاتحًا عالمًا ، فلك من حياته نصيب أيام ظفره بعدوه في بدر وحنين ومكة . وإن كنت منهزمًا - لا قدر الله ذلك - فاعتبر به في يوم أحد وهو بين أصحابه القتلى ورفقائه الملحنين بالجراح ، وإن كنت معلمًا . فانظر إليه وهو يعلم أصحابه في صحن المسجد ، وإن كنت تلميذًا متعلمًا ، فتصور مقعده بين

د. احمد محمد علي يطالب
كافة الدول الاسلامية :

رفض مشروع برنامج الامم المتحدة المخالف للتعاليم الدينية

طالب معالي الامين العام لرابطة العالم الاسلامي د. احمد محمد علي من كافة الدول الاسلامية اعلان موقفها من مؤتمر السكان والتنمية الذي سيعقد بالقاهرة تحت مظلة الامم المتحدة والتأكيد في اعلانها على التمسك بالثوابت التي جاءت بها الاديان السماوية ورفض كل ماورد في مشروع برنامج المؤتمر الذي يخالف التعاليم الدينية والقيم الاخلاقية.

وقال الامين العام في رسالة وجهها الى الرئيس عبده ضبوط رئيس جمهورية السنغال ورئيس اللقة الاسلامية الخاصة ان رابطة العالم الاسلامي ومن منبط الوحي باسمها وباسم الشعوب الاسلامية والجماعات الاسلامية الممثلة في مجالسها المتخلفة في مختلف انحاء العالم الاسلامي وفي المناسبي الخيرة لدعوة جميع الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي لاعلان التمسك بالقيم التي جاءت بها الاديان السماوية ورفض ماورد في مشروع برنامج مؤتمر السكان والتنمية المقرر عقده بالقاهرة في شهر سبتمبر ١٩٩٤م وبما ان المؤتمر المذكور سيناقش او ربما سيصوت على قرارات لها حساسيتها وخطورتها حيث تعد خروجا عن الشرائع والتراث والتقاليد اخلاقيا ودينا فقد تضمنت مسودة مشروع الوثيقة المقدمة من هيئة الامم المتحدة للمؤتمر المذكور النقاط التالية:

١/ اباحة الاجهاض لكل الاعمار بحجة انها وسيلة من وسائل التنمية او يؤدي حسب مفهومها الى قلة السكان فيرتفع المستوى المعيشي.

٢/ الحرية الجنسية للمراهقين والاطفال حرية مطلقة.

٣/ حق المراهقين ان يكون لهم حياة خاصة ومعلومات سرية لاتتيح من قبل الوالدين

٤/ يعاون المراهقون والاطفال على احترام الحقوق السابقة من الحكومات والمؤسسات الاخرى وعلى الوالدين احترام حقوقهم.

وقد تناول العلماء والمفكرون الاسلاميون والمسيحيون على السواء من مختلف العالم مشروع الوثيقة المذكورة بالنقد والتحليل واطلق بعضهم على المؤتمر «مؤتمر ابادة البشر» وهو مايسيق ان تنبهت له عدة جهات تمثل ديانات مختلفة واعارضوا على تلك الامور المخالفة لتعاليم جميع الاديان السماوية وابدوا امتزاعجهم خاصة الفاتيكان والذي اعلن موقفه الرافض لوصاية الامم المتحدة واتخاذها لنفسها الحق في فرض قضايا على البشر مخالفة لتعاليم الدين.

وحيث ان هذه الافكار التي يراد فرضها على البشرية جمعاء تمثل خطورة عظمى على المجتمعات الانسانية، اذ يهدف مخررو الوثيقة من خلالها الى تشريع الاباحية الجنسية والانحلال الخلقي والغاء القيم الانسانية التي شرعتها الديانات السماوية لحماية الانسان وتسلمه وضبط سلوكه وتصرفاته.

وبما ان قضاة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية قد صرح بان مصر سوف تتقدم باوراق عمل واضحة للمحافل تتفق تماما وتلتزم بقيم الاسلام والشرائع السماوية وترفض مايتنافى ونواعيس الحياة الطبيعية واخلاق المجتمع ما يشير الى ان حكومة مصر اتخذت موقفا مضادا لما جاء في الوثيقة المذكورة.

وان الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي من مهبط الوحي باسمها وباسم الشعوب والجماعات الاسلامية الممثلة في مجالسها الثلاثة التأسيسي والمساجد والطلبي تأمل من فخامتكم باعتبارهم رئيس احدى الدول الاسلامية ورئيس القمة الاسلامية بذل جهودكم ومساعيكم المشورة لدعوة جميع الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي لاعلان التمسك بالقيم التي جاءت بها الاديان السماوية ورفض ماورد في وثيقة الامم المتحدة مما يخالف تعاليم الدينية والقيم الاخلاقية.

ان اقرار الوثيقة المذكورة - لاسمح الله - قد يؤدي الى اقرار تشريع دولي بجبير الاسرة المسيحية في التضحيح وبقر الاجهاض بدون وازع ديني ويحرق روابط وشوائج الاسرة بالاضلال الخلقي وفرض الشذوذ الجنوائية على الانسان ثم يعاون المراهقون والاطفال على احترام الحقوق السابقة من الحكومات والمؤسسات الاخرى وعلى الوالدين احترام حقوقهم.

وقد تناول العلماء والمفكرون الاسلاميون والمسيحيون على السواء من مختلف العالم مشروع الوثيقة المذكورة بالنقد والتحليل واطلق بعضهم على المؤتمر «مؤتمر ابادة البشر» وهو مايسيق ان تنبهت له عدة جهات تمثل ديانات مختلفة واعارضوا على تلك الامور المخالفة لتعاليم جميع الاديان السماوية وابدوا امتزاعجهم خاصة الفاتيكان والذي اعلن موقفه الرافض لوصاية الامم المتحدة واتخاذها لنفسها الحق في فرض قضايا على البشر مخالفة لتعاليم الدين.

وحيث ان هذه الافكار التي يراد فرضها على البشرية جمعاء تمثل خطورة عظمى على المجتمعات الانسانية، اذ يهدف مخررو الوثيقة من خلالها الى تشريع الاباحية الجنسية والانحلال الخلقي والغاء القيم الانسانية التي شرعتها الديانات السماوية لحماية الانسان وتسلمه وضبط سلوكه وتصرفاته.

وبما ان فخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية قد صرح بان مصر سوف تتقدم باوراق عمل واضحة للمحافل تتفق تماما وتلتزم بقيم الاسلام والشرائع السماوية وترفض مايتنافى ونواعيس الحياة الطبيعية واخلاق المجتمع ما يشير الى ان حكومة مصر اتخذت موقفا مضادا لما جاء في الوثيقة المذكورة.

وان الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي من مهبط الوحي باسمها وباسم الشعوب والجماعات الاسلامية الممثلة في مجالسها الثلاثة التأسيسي والمساجد والطلبي تأمل من فخامتكم باعتبارهم رئيس احدى الدول الاسلامية ورئيس القمة الاسلامية بذل جهودكم ومساعيكم المشورة لدعوة جميع الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي لاعلان التمسك بالقيم التي جاءت بها الاديان السماوية ورفض ماورد في وثيقة الامم المتحدة مما يخالف تعاليم الدينية والقيم الاخلاقية.

ان اقرار الوثيقة المذكورة - لاسمح الله - قد يؤدي الى اقرار تشريع دولي بجبير الاسرة المسيحية في التضحيح وبقر الاجهاض بدون وازع ديني ويحرق روابط وشوائج الاسرة بالاضلال الخلقي وفرض الشذوذ الجنوائية على الانسان ثم يعاون المراهقون والاطفال على احترام الحقوق السابقة من الحكومات والمؤسسات الاخرى وعلى الوالدين احترام حقوقهم.

وقد تناول العلماء والمفكرون الاسلاميون والمسيحيون على السواء من مختلف العالم مشروع الوثيقة المذكورة بالنقد والتحليل واطلق بعضهم على المؤتمر «مؤتمر ابادة

اجتماع التضامن القومي في عيد المولد النبوي الشريف :

مشاكل الحياة الفردية والاجتماعية
لا تحل إلا بالتعاليم النبوية

سماحة الشيخ الندوي
مرئي
رشيد أحمد الأعظمي الندوي

إن الأمراض الخلقية والانحرافات الاجتماعية التي تشيع في العالم اليوم لا يمكن أن تعالج إلا بالتعاليم النبوية الشريفة والعمل بها كما عالجت هذه التعاليم الأدواء الخلقية التي كان الإنسان يعاني منها قبل البعثة النبوية الشريفة.

صرح بذلك سماحة الشيخ الندوي وهو يتحدث في اجتماع للتضامن القومي الذي عقد في مدينة لكناؤ في ثانية مساء الثلاثاء ١٢ من ربيع الأول ١٤١٥هـ.

وأضاف قائلاً : إن النبي الكريم -ﷺ- قد رفع الإنسانية التي انحطت إلى الوهشية قبل البعثة إلى منزلتها الحقيقية وأرشدها إلى أن تعرف نفسها ومعبودها الحقيقي حق المعرفة وذكر قصصاً مروعة من تاريخ عهد الجاهلية الذي كان يعم فيه وأد البنات . وإحراق أسرى الحرب والتمثيل بالقتلى المسرور على الصيوف وتكريمهم . كما ذكر سماحته في هذه المناسبة خطبة النبي الكريم -ﷺ- التاريخية التي ألقاها بمناسبة حجة الوداع والتي قال فيها كلكم من آدم وآدم من تراب لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي إلا بالتقوى.

وأوضح سماحته : أن دعوة الرسول الكريم -ﷺ- هي دعوة التوحيد الخالص توحيد الرب وتوحيد العبد.

وقال : إن النبي الكريم -ﷺ- وصحابته البررة قدموا نماذج حية مثالية للإخلاص والحب والإيثار. وأنهم أزالوا جميع الفروق وعناصر التمييز بين شخص وشخص سواء كانت على أساس اللون أو الجنس أو العنصر . ودعا إلى أن ننشئ أجيال هذه الدوافع الطيبة للإخلاص والرحمة والعطف والمساواة في حياتنا العملية . وأن نوجد في حياتنا عاطفة الأخوة الحقيقية التي لا يظفر عليها حد القال ولا حب الجاه ولا التمتع المادي.

وذكر سماحته : أن الإنسان هو أشرف المخلوقات وأعظمها لذلك ينبغي أن يعطيه كرامته ومكانته في الحياة وحمله كل الحب والتكريم وأن كل الأعمال والتكريم وإن كلف ذلك التضحية المال والنفس والنفيس وكرس على الدفاع عن كرامة الإنسانية والحيلولة لها.

وأعرب سماحته عن قلقه البالغ على أن إهدار كرامة الإنسان والاعتداء عليه يعم في المجتمع اليوم وتتعدد فروق الجنس واللون. وذكر التأسي الإنسانية التي تذكر اليوم على المستويات لتعليم وإنقاذ الإنسان في مختلف أنحاء العالم وأعرب الرجاء أن ينجح في نشر هذا الجهد الأدبي الإنساني بالصفة التي يحبها الإسلام والمسلمون.

• تعلم مبادئ الإسلام وتعاليمه
• تعلم مبادئ الإسلام وتعاليمه
• تعلم مبادئ الإسلام وتعاليمه

وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين

عبد الله محمد الحسني

كان الرسول الكريم -ﷺ- مفخر الإنسانية . ومنبع الكرمات . ويندوح الحكم والمعارف وأنبته الله نباتا حسنا وشب شبابا لم يشب الفتيان الذين عاصروه " بل شب محفوظا من الله تعالى . بعيدا من أقذار الجاهلية وعاداتها فكان أفضل قومه مروءة وأحسنهم خلقا . وأشدهم حياء وأصدقهم حديثا وأعظمهم أمانة وأبعدهم عن الفحش والبذاءة حتى ما اسمه في قومه إلا الأمين بعصمه الله تعالى من أن يتورط فيما لا يليق بشأنه من عادات الجاهلية وما لا يرون به بأسا ولا يرتضون له رأسا وكان واصلا للرحم حاملا لما يثقل كواهل الناس . مكرما للضيوف عونا على البر والتقوى وكان يأكل من نتيجة عمله ويتمتع بالقوت ".

[السيرة النبوية : ص/١٢٢]

بدت تباشير الصبح وطلائع السعادة بولادته الشريفة . وبدأت تظهر أماراتها وتبرز يوما فيوما للإنسانية عامة وأهل مكة المكرمة خاصة فإنه قبل أن يأتيه جبرئيل ويبشره بالنبوة ويثقل كواهله بها يغدق عليهم من رحمته ما تثتلف به القلوب وتصان الدماء من اراقتها بحكمته البالغة وطبيعته السلمية وتلطفه في الأمور والإصلاح بين الناس.

ولما بلغ رسول الله -ﷺ- خمسا وثلاثين سنة . اجتمعت قريش لبنيان الكعبة وقد أرادوا ذلك ليسقفوها وكانت حجارة بعضها على بعض . من غير طين يركب بعضها ببعض . كانت فوق القامة وكان لابد من هدم وبناء جديد.

فلما بلغ البنان موضع الركن اختصموا في الحجر الأسود . كل قبيلة تريد أن ترفعه إلى موضعه دون الأخرى . وكل قبيلة تريد أن يكون لها هذا الشرف . حتى آل الأمر إلى الحرب وكانت في أهون من هذا بكثير في الجاهلية.

وأعدوا للقتال . وقربت بنو عبد الدار جفنة مملوءة دما . وتعاقدوا هم وبنو عدي على الموت وأدخلوا أيديهم في ذلك الدم في تلك الجفنة . وكانت آية الموت والشر ومكثت قريش على ذلك أياما . ثم اتفقوا على أن أول من يدخل من باب المسجد يقضي بينهم . فكان أول داخل عليهم رسول الله -ﷺ- فلما رأوه . قالوا : هذا الأمين رضينا هذا محمد.

ودعا رسول الله -ﷺ- بثوب واحد وأخذ الحجر . ووضعه فيه بيده ثم قال : لتأخذ كل قبيلة بناحية من الثوب ثم ارفعوه جميعا . ففعلوا . حتى إذا بلغوا به موضعه وضعه هو بيده ثم بنى عليه.

هكذا برأ رسول الله -ﷺ- الحرب عن قريش بحكمة ليست فوقها حكمة وكانت مقدرة درئه للحروب والشرور عن الشعوب والأمم بعد النبوة بحكمته وتعاليمه ورفقه وتلطفه في الأمور والإصلاح بين الناس. فيكون رحمة للعالمين كما كان رحمة للمتحابين والمتحاربين في قوم بسطاء أميين . [ص/١٢٦].

هكذا تدرج ظهور رحمته للناس عامة وللضعفاء والأرامل واليتامى والمظلومين خاصة . وقد شاهدت الإنسانية أنه كيف درأ الحرب الداحية من قريش فعرفت فيه رحمة ولطفا وحكمة وحنكة علقت به الآمال وتنازلت عن ذات اليمين وذات الشمال حيث وجدت من بين أبنائها من يبر بها ويقوم بأداء حقوقها ازاء ملايين الملايين الذ طغوا وبغوا وعاثوا في الأرض فسادا . ولم يقدروا قدرها ولم يعرفوا لها رحمة ولا حقا . وتفرست أن اللجان ستقام والمؤسسات باسمها في المستقبل وإنما هي تكون امتدادا لهذا الإنسان الكامل الذي كان نبي الرحمة . ورسول الإنسانية . فشهد هذا النبي الكريم -ﷺ- حلف الفضول الذي كان أكرم حلف سمع به وأشرفه في العرب . لأن هؤلاء اجتمعوا أصحاب الغيرة والمروءة والفتوة والرحمة لهذا الحلف ليكونوا يدا واحدة مع المظلوم على الظالم لأن لا يبقى الظلم في ذلك المجتمع وأن لا يغتصب الظالم حق المظلوم الضعيف الغريب . وكان رسول الله -ﷺ- مغتبطا بهذا الحلف . متمسكا به حتى بعد البعثة يقول :

" لقد شهدت دار عبد الله بن جدعان حلفا ولو دعيت به في الإسلام لأجبت . تحالفوا أن لا يردوا الفضول على أهلها وأن لا يعز ظالم مظلوما ".

كلما ازداد ظهوره ازداد ظهور رحمته . وكلما كثر اتباعه كثر ظهور رحمته . ولو لا رحمته لسالت الدماء ولو لا رفقه وتلطفه لتعقدت القضايا ولتشعبت المسائل . أليس في صلح الحديبية ما يدل على طبيعته السلمية ورفقه وتلطفه . وإلا لكان معه من الجيش العرمرم الذي كان يتمتع بإيمان قوي وتجربة في الحروب وممارسة في القتال وكانوا من أبناء جنسهم وأخواتهم الذين عاشوهم ومارسوهم ولكن الرسول الكريم -ﷺ- ما رضي لهم القتال حتى تجد الإنسانية نموذجا حيا قائما إلى يوم القيامة . أنه تتغلب الرحمة على الظلم وينتصر الصلح على الحرب . وربنا تكون الهزيمة فتح باب جديد للانتصار.

فكان نبي الرحمة ورسول الإنسانية لم يزل يبطر على الدنيا كلها من رحمته ولطفه وكرمه ورفقه ما جعل الأرض مهتزة خضراء ويعامل مع الإنسان معاملة رحيمة رفيقة حتى بدأ يتمتع بإنسانيته وحقوقه التي تجاهلها وتراكمت عليها اتربة الغوايات والضلالات و الجهالات.

فهذه الرحمة الهداة لم تزل تزداد تضاعفا وهطلا حتى عرفت الدنيا وشاهدت الإنسانية انها بلغت أوجها وذروة كمالها في تلك الساعة المباركة التي قام دونها الاعداء وصد عنها المنافقون الماكرون الالداء. وصحوا في هذا السبيل ما لديهم من غال ونفيس من افلاذ الاكباد وكنوز وأموال . ألا وهي الساعة التي نصبت منها راية الإسلام في أم القرى وأذن بلال على الكعبة المشرفة ايذانا لرفيع رأية التوحيد وإعلاء كلمة الله وإظهارا للمساواة الحقيقة التي كانت خافية على أصحابها والمواساة التي كانت بعيدة عن قلوب أصحابها.

وهي ساعة فتح مكة المباركة التي وصل فيها نبي الرحمة إلى باب الكعبة رغم ألوف الاعداء . وكانوا لم يألوا جهدا من قبل في ايذائه بكل طريق امكن لهم . وبإطفاء نور الإسلام بكل لديهم من إمكانيات و وسائل.

فقام هذا النبي الرحيم الرؤوف -ﷺ- على باب الكعبة وامامه الاعداء الالداء الذين فعلوا معه كل الأفاعيل ومن قبل حين دخوله مكة وسع في الأمن والعفو حتى أصبح أهل مكة لا يهلك منهم إلا من زهد في السلامة.

وكره الحياة فقال : من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ومن اغلق بابه فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن.

فقال أولا بعد ما أخذ عضادتي الباب - وقريش تحته - لا إله إلا الله وحده لا شريك له . صدق وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده ألا كل مأثرة ومال أو دم فهو تحت قدمي هاتين . إلا سدانة البيت وسقاية الحاج.

يا معشر قريش ! إن الله اذهب عنكم نخوة الجاهلية وتعظمها بالآباء الناس من آدم وآدم من تراب ثم تلا هذه الآية :

« يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبًا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير ».

ثم قال رسول الله -ﷺ- : يا معشر قريش ! ما ترون أني فاعل بكم.

قالوا : خيرا أخ كريم وابن أخ كريم.

قال : فإني أقول لكم كما قال يوسف لاخوته لا تثريب عليكم اذهبوا فأنتم الطلقاء :

فلا يمكن الإحاطة برحمته التي جاء بها « وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ».

ولا برفقه ورأفته بأمته التي لمسها من صحبه ورآه وشاهدها في العالم كله في هذه الأيام وفي مثل هذه الظروف وسنتفع بها في الآخرة -بإذن الله تعالى - بالشفاعة « لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم » [صدق الله العظيم].

أفضل ما وهب الله

قال ابو حاتم السجستاني : أي خصال الخير للمرء في الدنيا العقل . وهو افضل ما وهب الله لعباده. فلا يجب ان يدنس نعمة الله بمجالسة من هو بضدها قائم.

وقال ارسطو : صديق كل امرىء عقله. وعدوه جهله. وخير المواهب العقل. وشر المصائب الجهل.

رسالة إلى الشاب المسلم

أبو الأعلى البهتكلي

تعتبر قضية الشباب المسلم من أهم القضايا الاجتماعية وإن جميع المآسي والأزمات نشأت لأجلها . وطالما قد قام العلماء والمفكرون لحل هذه القضية المعقدة بعقد ندوات . ومؤتمرات . وتقديم كتب وأبحاث . ولكنها لم تأت بحاصل كبير . بل ظل النشء يعاني مشاكل جديدة . لأن الحضارة الغربية استولت على أذهانه واخذت منه كل مأخذ فهم لا يعرفون أنفسهم وما ودع الله فيهم من صلاحيات ومواهب.

وهذا المقال أقدمه إلى الشباب . شباب الصحوة أمل الأمة والإسلام . يا شباب الأمة ورجال الغد وأمل المستقبل ابعث هذه الكلمات إليكم لتفيقوا عن غفلتكم . وتهبوا عن سباتكم العميق وتشمروا عن ساقكم للدفاع عن الإسلام . والجهاد في سبيل الله وتحطموا تمثال الغزو الفكري الذي يحلق على رؤوسكم من قبل أعداء الإسلام . الذين يتحينون الفرص لاغواء الشباب المسلم بوسائل شتى . وفي مقدمتهم الصهيونية الماكرة والمسيحية الحاقدة.

وهم لا يزالون يحاربون الإسلام منذ قديم . و لا يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون ، وإن العداء للإسلام والمسلمين من قبل أعداء الإسلام ليس جديدا بل هو قديم معروف . والصراع بين الحق والباطل مستمر . وإنهم يبذلون قصارى جهودهم لإبادة الإسلام والمسلمين وما زالوا يدبرون مؤامرات كثيرة ويخططون لها ويستعملون وسائل شتى لتمزيق صفوف المسلمين وتشتيت شملهم.

وفي العصر الراهن تنوعت وسائل أعداء الإسلام خاصة من قبل الصهائنة ليبذروا بذور الشك والإلحاد في قلوب المسلمين لا سيما في قلوب الجيل المسلم الجديد.

ومن أقوى وسائل أعداء الإسلام في هذا الوقت هي أجهزة الاعلام المرئة . والمقروءة . والمسموعة . وما تبثه من الأخبار الكاذبة وبرامجها المزورة المغرية لتشويه صورة الإسلام التي تزرع الشرّ والفتن وأسباب الكراهية والحقد والفرقة بين المسلمين.

وقد حققت هذه الأجهزة الإعلامية نجاحًا كبيرًا ولعبت دورًا بارزًا في تكوين جيل من الشباب . منطلق مع الشهوة . متفلت من كل القيود . متشتت الذهن . مسلوب القلب . يملأ الجنس خياله . وتتغلغل الشهوة في شرائينه . جيل لا يؤمن بمبادئ الإسلام وعقيدته.

ومن أكبر اهتمام الغرب في السنوات الأخيرة تضليل الشباب المسلم وعقوله ليقع في قلبه الشك والإلحاد والنفاق وعدم الثقة بالحقائق الإيمانية وليقطع صلتهم بالقرآن العظيم.

ومن الأسف الشديد ان قد وقع بين ما ورثوه وبين ما يعيشونه . وبين ما يلقنونه تلقينًا وبين ما يطلبه منهم علماء الدين ».

وإن شبابنا افتقدوا القدرة الصالحة فوقفوا حائرين في مفترق الطرق وظلوا يتيهون في متاهات الضلال والأفكار الهدامة . و وجدوا المرات إلى مزالق الفتنة والانحراف مفتوحة معبدة و وقعوا في الصراعات الفكرية التضاربة والشعارات البراقة الزائفة التي أطلقها أعداء الإسلام لتدميرهم . و من المؤسف أيضًا أن شبابنا ظن ان امتلاك أسباب الحضارة والتقدم يكون بتقليد الغرب في اللابس والوضات وفي البرنامج الثقافية من الرقص والموسيقى والغناء . وبراها مفخرة له ويجعلها أسوة هيهات هيهات.

ولذا يجب على قادة الإسلام وعلماء الدين أن يقاوموا هذا الطوفان الدمر وهذه الردة العميقة التي افسدت اخلاق الناشئين وأن يفكروا تفكيرًا دقيقًا جديًا لإعادة الثقة بالإسلام ونظامه ولتربيتهم تربية إسلامية.

ومن أهم الواجبات على المسلمين لا سيما العلماء وحملة الاقلام التصدى لهذه الحملات الحاقدة على الإسلام والمسلمين التي تستغل لإثارة الشكوك والشبهات وإزالة الثقة من قلوب المسلمين بالتخطيط والمرجعة لهم في إطار إسلامي سليم . بتقديم حلول ناجحة لتلك القضايا والمشاكل التي اوجدها الغرب لهم وأن يعيدوا فيهم الثقة بمبادئ الإسلام . وأن يقنعوهم بالإسلام عقليًا وفكريًا.

فعليكم يا شباب الأمة أن تستعدوا لمقاومة هذا التيار الجارف . وترجعوا إلى دستورنا الخالد القرآن الكريم وسنة المصطفى الهادي الأمين.

« وليكن شعارنا إلى الإسلام من جديد ».

وما ذلك على الله بعزيز..

حفلة تكريم فضيلة الأستاذ سعيد الأعظمي بمناسبة تسلمه لجائزة الرئيس

مقبول أحمد الندوي

عقدت « جمعية الإصلاح » اتحاد طلاب دار العلوم لندوة العلماء في اليوم الخامس والعشرين من شهر أغسطس حفلة في « القاعة الجمالية» لتكريم فضيلة الأستاذ سعيد الأعظمي على تسلمه لجائزة الرئيس في خدمة اللغة العربية . حضرها الطلاب وكبار الأساتذة افتتحت الجلسة بتلاوة الأخ عبد اللطيف البستوي لما تيسر من آي القرآن الكريم ثم قدم أمين عام « جمعية الإصلاح » كلمات التهنئة باللغة العربية استعرض فيها خدمات الأستاذ الأعظمي في مجال الصحافة الإسلامية والفكر الإسلامي و التصنيف والتأليف والتعليم و التربية . ثم التمس الأمين العام من فضيلة الأستاذ إلقاء كلمته . فصرح فضيلته : إن طريق النجاح والفلاح في هذا العالم التغير المتطور السريع السير . إنما هو العلم الصادق و العمل المستمر . و السعي الساهر و الجهد الدائب وهما يصلان بالإنسان إلى غايته المنشودة . ومقصده الشريف . وقال : إن سماحة الشيخ الندوي - مدظله العالي - قال في ندوة عليا لأساتذة دار العلوم » أن الأمة الإسلامية لا تستطيع أن تمثل أي دور فعال يذكر في هذا العصر الراقي العلمي المعقد . بدون التزود بالمؤهلات الفائقة . والصلاحيات الخلاقة . في مجال التعليم والتربية وبتعبير أصح بدون « إعداد النفس» ونحن لا نستطيع أن نتصور الحياة الكريمة والعيشة الرضية متقاضين عيوننا عن هذه الحقيقة المرة الحية.

ثم وجهت الدعوة إلى رئيس الحفلة والمستشار التعليمي لندوة العلماء والأستاذ السابق بجامعة أم القرى - مكة المكرمة . الدكتور عبد الله عباس الندوي فتفضل فصرح فضيلته : أنا أعلم الأستاذ سعيد الأعظمي الندوي منذ كان يتعلم في دار العلوم . وأنا إذ ذاك كنت أستاذا بها . فاستحسنته . واختبرته مرارا . فوجدته أنه من طلاب دار العلوم المجتهدين الأذكياء . ولا شك انه بعد ما تخرج من ندوة العلماء ظل يواصل مرانه ومراولته تعمقه للكتابة والخطابة والدراسة باللغة العربية حتى يعرف اليوم كأديب بارع . متعمق زاهية الألوان " و أولئك كالأنعام بل هم أضل ».

لقد فسد المجتمع الأوربي حتى فسادًا لا حد له . وتفكك . لانسلاخه من القيم والمبادئ ويشعر العلماء والربون بذلك الخواء وينكهن بعض الفلاسفة أن ذلك المجتمع يسير إلى الفناء، وقد صرح رجاء جارودي وهو خبير بالحضارة الغربية أن طريق الحضارة الغربية مسدود . وهو أمر لا يخفى على أحد . فنسبة الانتحارات . والاعتداءات . وانتهاك الأعراض . ونسبة الجرائم . ترتفع كل يوم . وليس هذا الارتفاع ظاهرة الدن أو البلدان المتخلفة التي تنتشر فيها الجهالة أو توجد فيها كثافة السكان . وإنما ترتفع وتزداد نسبة الجرائم في موسكو . و نيو يورك و واشنطن و لندن وباريس وبرلين . وفي مدن إيطاليا وأسبانيا وألمانيا . حيث يغلق الناس أبواب بيوتهم قبل المساء ويتقاف الدارة أن يعتدي عليهم أحد . وبتأثير هذه المدن والمجرمين الذين ينشأون فيها تفسد الأوضاع في الدول المتخلفة أيضًا حيث كان الناس متمسكين بالقيم الروحية . لأن العصابات الإجرامية في هذه الدول تصدر الأسلحة . وتربي الأبرياء على ارتكاب الجرائم ولأن أو علام الدول المتقدمة المنحلة خلقيا يغزو العالم الشرقي . ولا يخفى على أحد أن أكبر إرهابي في العالم وهو معروف بإرهابه وذكائه الإرهابي هو أوربي . وليس بشرقي . وأكبر عصابات الإرهاب مصدرها البلدان الأوربية.

أما الحياة الخلقية النبيلة والعلاقات بين الإنسان فهي كالعملاء الغرب . وتمكف أوربا على قلب الأوضاع في سائر أنحاء العالم . فتضارب القيم . و تعقد المؤتمرات و الندوات لإشاعة الفحشاء . وتوجه تعليمات إلى الحكام في البلدان الضعيفة التي تعيش على فتات مصانع أوربا . وصدقاتها لتقضي على كل اتجاه لتنظيم الحياة على أساس الأصول والمبادئ . وإن مؤتمر السكان العالمي في القاهرة جزء من هذه المؤامرة الأوربية . وإذا تحقق هذا النمط التشريعي للأخلاق . فإن العالم سيعود إلى ما كان عليه قبل عهد النور

مائتا أسرة من الطبقات المتخلفة تعدد بقبول الإسلام إذا لم تحل مشاكلها الاجتماعية

محمد إكرام الحق الندوي

في مدوراتي بجنوب الهند :

هددت مائتا أسرة للطبقات المتخلفة في قرية (إيرام بتي) لديرية (مدوراتي) في ولاية تامل نادو . الحكومة الهندية المركزية بأنها إذا لم تحل إلى ١٥ من أغسطس ١٩٩٤م . القضايا التي نتجت من الاصطدامات بين بعض الطبقات المتخلفة . لاعتنقت الإسلام وانضمت إلى زمرة المسلمين . والجدير بالذكر أن هذه الديرية لا تزال تتبع التقاليد القديمة للتمييز العنصري فلا يسمح لرجال الطبقات المتخلفة بشرب الشاي في الفنادق إلا في كؤوس مخصوصة . ولا يستعملها غيرهم . ولا يسمح لهم بالدخول في الإسلام الاجتماعي في قرية (كاريبورا)سنة ١٩٨٢م . في ذلك الحين قد اعتنق الإسلام مائتا شخص من رجال الطبقات المتخلفة . وبعد ذلك يستمر عمل الدخول في الإسلام في قرى مختلفة وأرياف متعددة . ولكن لم يقع حادث أخر لقبول الإسلام بصورة جماعية إلى الآن . وقبل الإسلام حوالي ثلاث مائة شخص من بين ألف شخص . وقال ضابط للشرطة : إن المسؤدين يقبلون على الإسلام آملين في ارتفاع مستواهم الاجتماعي . ولكي يعيشوا بحرية وهناء وسعادة.

[تأثير آف انديا]

وقد وقع الحادث الأول لقبول الحمد والصلاة . اقتباسا من افتتاحية كتبها الأستاذ سعيد الأعظمي الندوي . فشكرت الله تعالى على هذه الكرمة الجليلة التي أسبغها على « البعث الإسلامي » حيث يدوي ذكرها الجميل في الحرم المكي الشريف . وعلى لسان خطيبه الكريم فالحمد لله على ذلك.